

اللقاء الثاني عشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله»- الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقودتنا محمد ابن عبد الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:08

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي يتجدد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اخلاقه وشمائله اعتذر اليكم عن التأخر هذه الدقائق اسأل الله تعالى - 00:00:42

ان يكتب اجوركم وان يضاعف ثوبتكم انه سميع قريب. ماذا اردتم ماذا تريدون اذ حضرتكم هذا المجلس تريدون ان تعرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ان تنظروا في اخلاقه وشمائله لتتأسوا ولتقتدوا به عليه الصلاة والسلام - 00:01:00

فاسأل الله ان يحقق سؤلکم. واسأل الله ان يحقق فيما يرضيه امالکم. واسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم ان يجمعنا بكم في جنات ونهر كما جمعنا بكم. في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واخلاقه - 00:01:21

نعم وصلنا معكم بارك الله فيكم في هذا الحديث العظيم في هذا الكتاب المبارك كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم الى ما ترجم عليه الامام الترمذي رحمه الله تعالى فقال - 00:01:41

باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. المقصود في قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للقرآن الكريم كيف كان يرفع هل كان يرفع صوته عليه الصلاة والسلام؟ هل كان - 00:01:58

يراعي الوقوف والمدود هل كان عليه الصلاة والسلام يحب تحسين الصوت بتلاوة كتاب الله تبارك وتعالى ونحو ذلك مما يتعلق بصفة قراءته صلى الله عليه واله وسلم قال الامام الترمذي باب ما جاء في قراءة - 00:02:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسنده حديث قتادة قال قلت لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:40

قال كانت مدا هذا الحديث في صحيح البخاري. ومعنى مدا اي يمد ما يحتاج الى المد من الحروف التي فيها المد ثم روى بسنده حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاه - 00:02:58

ارجو ان يكون الصوت واضحا. ارجو ان يكون الصوت جيدا لكم حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته اية كان كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

يقطع قراءته. يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ملك يوم الدين نعم هذا حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاه - 00:03:46

تحكي قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته قال الامام احمد ابو عبد الله الامام الحافظ الامام ابو عبد الله الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:04:14

قال وهو ينظر في هذا الحديث وببينه لنا قال هذه يعني قول الحمد لله رب العالمين لان الحديث فيه ما يلي حديث من رواية عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة - 00:04:44

ابن ابن جريج يرويه عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن ثم يقف - [00:05:06](#)

ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ مالك يوم الدين. يقول الامام احمد هذه الايات هي من من تفسير ابن جريج لحديث ام سلمة معنى كلام الامام احمد ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها قالت - [00:05:24](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته. انتهى. كيف يقطع قراءته؟ يقول يقول الامام الاحد هذا التفسير والبيان مما من تفسير ابن جريج وبيانه لحديثه. يقول الامام احمد هذه حكاية ابن جريج لحديث ام سلمة - [00:05:45](#)

ثم قال الحمد لله يعني فسر ابن جريج الراوي عن الراوي عن ام سلمة فسر قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته كيف يقطعها؟ يعني يقف عند رؤوس الاي يقف عند رؤوس الآية وهذا الحديث حديث ام سلمة رضي الله عنها اخرج - [00:06:11](#)

الامام الترمذي وهو كذلك في مستدرك الحاكم ثم روى حديث عبد الله ابن ابي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اكان يسر - [00:06:31](#)

بالقراءة ام يجهر؟ يقول اذا يقول لي يسأل عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين وهي من اخبر الناس باحوال المصطفى عليه الصلاة والسلام ومن افقه النساء يقول سألها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر بالقراءة ام يجهر؟ كيف كان اذا قرأ - [00:06:51](#)

الناس كانوا حريصين الصحابة والتابعون كانوا حريصين جدا على تتبع احوال المصطفى عليه الصلاة والسلام لانه قدوتهم قالت كل ذلك قد كان يفعل الله اكبر يعني في كل مرة يفعل ما تقتضيه الحكمة - [00:07:11](#)

وما يحسن ويجمل في ذلك الحال رضي الله عنهم جميعا وصلى الله عليه وسلم. قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما اسر وربما جهر يقول الراوي عنها فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة - [00:07:33](#)

يعني ان كان المقتضي للحال يقتضي الجهر جيد وان كان المقتضى الحال يقتضي الاصرار كذلك جيد. قد كان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يقوم ليلا طويلا وام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها تنام في - [00:07:53](#)

وهو اذا سجد الاشارة لمس رجلها او شيء فحركته فحركتها حتى يسجد عليه الصلاة والسلام في ذلك مراعاة. فحيث تقتضي الحكمة الاصرار فذلك حسن. وحيث تقتضي الحكمة الجهر فذلك حسن - [00:08:11](#)

روي في حديث مروي وفي اسناده شيء. ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بابي بكر وهو يصلي يخفض صوته ابو بكر وعمر مر بابي بكر صاحبه - [00:08:37](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن. القرآن قال لصاحبه من من حاز هذا من حاز هذا الوصف في كتاب الله اذ هما صائب يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:08:58](#)

من من يدرك ابا بكر في هذه المنازل المراتب العليا لا احد يدركه من هذه الامة قال مر بابي بكر وهو يصلي. الحديث في اسناده شيء مرسل يخفض صوته ومر بعمر - [00:09:16](#)

عمر يا فاروق وهو يصلي رابعا صوته قال فلما اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض من صوتك وقال قد اسمعت من ناجيت - [00:09:34](#)

ابو بكر يقول يا رسول الله انا اناجي الله والله تعالى يسمعي فقال مررت بك يا عمر وانت ترفع صوتك فقال يا رسول الله احتسب به اوقظ الوسنان ما اوقظ اللي اللي ينعس وينام اوقظه يقوم يصلي - [00:09:48](#)

قال فقال لابي بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك نعم هذا حديث مرسل في اسناده شيء. لكن يستأنس به سؤال عبد الله ابن ابي قيس لام المؤمنين عائشة - [00:10:09](#)

عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اكان يسر ام يجهر جاء في رواية التقييد تقييد هذا السؤال. وان السؤال كان مقيدا بقيام الليل في الليل عن قراء سألت عائشة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

بالليل وهذا حديث مخرج في صحيح البخاري ومسلم والامام الترمذي هنا فقال من حديث عبدالله ابن مغفل قال رأيت النبي صلى

الله عليه واله وسلم على ناقته يوم الفتح رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح - [00:10:54](#)

وهو يقرأ أنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الايات. قال فقرأ ورجع ايش معنى رجع قال ما قال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس علي لحدثت لكم في ذلك الصوت او قال اللحن - [00:11:23](#)

هذا الحديث رواياته في صحيح البخاري هكذا رأيت رسول الله في صحيح البخاري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعتك ما رجع يعني النبي - [00:11:47](#)

صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جملة وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ - [00:12:05](#)

وهو يرجع اولاً هنا اسئلة اولاً ما متى كانت هذه القراءة ما المقصود بالفتح في قوله تعالى أنا فتحنا لك فتحا مبينا السؤال الثالث وهو الشاهد لهذا الباب ما معنى قوله يقرأ يرجع - [00:12:20](#)

اما هذا اما وقت هذا واين كان فهذا كان يوم فتح مكة يوم فتح مكة رأى النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته وهو يسير به او تسير به وهو يقرأ سورة الفتح - [00:12:51](#)

سورة الفتح كما جاء في رواية الترمذي أنا فتحنا لك فتحا مبينا هذه السورة طبعاً فتح مكة كان في رمضان في السنة الثامنة من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام هذه السورة نزلت - [00:13:12](#)

في السنة السادسة اي قبل فتح مكة بحوالي سنتين اذا ما المراد ما معنى أنا فتحنا لك فتحا مبينا ذلكم هو صلح الحديبية كان فتحاً فتح الله به على نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:13:30](#)

ودخل بعد ذلك الناس في دين الله افواجا طيب فما معنى فما معنا قوله ما معنى قوله رضي الله تعالى عنه وارضاه يرجع الصوت كيف الان يا الله خير نهني الاخوة. الصوت الان كيف - [00:13:53](#)

اريد منكم ان تجيبوا عن الصوت كيف الصوت الان كيف الصوت الان لو كتبتكم بارك الله فيكم الصوت الان واضح الصوت الان واضح هل تسمعونني طيب الان الصوت كيف هو - [00:14:27](#)

كيف الصوت الان جزاكم الله خيراً كيف الصوت الان طيب ممتاز جدا جزاك الله خير حسني جزاك الله خير وكذلك بشار يقول جيد وسلسبيل يقول واضح طيب جزاكم الله خيراً جميعاً. الصوت الان جيد ان شاء الله - [00:15:06](#)

طيب جميل جزاكم الله خير في الاكاديمية تشكرون اه الان ما زال آآ يعني ينقصه طيب جزاكم الله خيراً. جزاكم الله خيراً. طيب وصلنا الى ما معنى يرجع ما معنى قوله عبد الله بن المغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يرجع - [00:15:36](#)

الترجيع هو ترديد القارئ ترديد القارئ الحرب في الحلق يعني يزينه ويرتل يعني بمعنى يردد القارئ الحرف في الحلق يعني لا لا يطلقه اطلاقاً عاجلاً وانما يردد الحرف في الحلق هكذا كأنه يرجعه ترجيعاً - [00:16:04](#)

طيب لعلكم تنبهوني اذا جزاكم الله خيراً يلا الصوت واضح ما زال. طيب هذا حديث عبد الله المغفل في فتح مكة. فتح الله علينا وعليكم طيب هذا حديث ايضاً حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:16:30](#)

كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت يعني يعني على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في بيته طيب اذا الرفع والجهر بالصوت - [00:16:58](#)

يكون حيث يحسن وخطبه يكون حيث يحسن ثم عقد الامام الترمذي رحمه الله تعالى باباً عظيماً وقال فيه باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأ لكم ملخصاً جميلاً جداً - [00:17:24](#)

للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم زاد زاد المعاد في هدي خير العباد يقول ابن القيم رحمه الله تعالى واما بكاءه صلى الله عليه وسلم فكان من جنس ضحكه - [00:17:53](#)

لم يكن بشهيق ورفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقهة ولكن كانت تدمع عيناه حتى تهملوا يعني الدمع ويسمع لصدده ازيز وكان بكاءه تارة رحمة للميت وتارة خوفاً على امته وشفقة عليها - [00:18:13](#)

وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية ولما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه وبكى رحمة له وقال تدمع العين ويحزن القلب - [00:18:39](#)

ولا نقول الا ما يرضي ربنا. وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وبكى عليه الصلاة والسلام لما شاهد احدى بناته ونفسها تفيض يعني في النزع تموت وبكى لما قرأ عليه عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه سورة النساء - [00:19:05](#)

وانتهى بها الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وبكى فيما روي عنه لما مات عثمان ابن مظعون وبكى عليه الصلاة والسلام لما كسفت الشمس اي صلى وصلى صلاة الكسوف. وجعل يبكي في صلاته - [00:19:30](#)

ويقول ربي الم تعدني الا تعذبهم وانا فيهم وكان يبكي احيانا في صلاة الليل عليه الصلاة والسلام انتهى كلام انتهى المقصود من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى - [00:19:56](#)

في هذا الباب حديث مطرف بن عبدالله بن الشخير عن ابيه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء الرجل قدر من نحاس قدر معروف قدر من نحاس - [00:20:24](#)

كيف اذا وضع احيانا عليه الماء وصار يغلي يقول ولصوته ولصدره صوت غليان القدر المتخذ من النحاس اذا كان على النار صوت بكاء وخشية واشتياق ومحبة لله عز وجل وهو مواقف بين يدي الله - [00:20:47](#)

عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث عبدالله بن مسعود وهو في الصحيحين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي ام سعود - [00:21:07](#)

صاحب رسول الله النبي هذه هذه منقبة هذه تكرمة هذا تشجيع هذا تحفيز هذا تقدير وهو الذي انزل عليه القرآن يقول يقول لابن مسعود صاحبه اقرأ علي القرآن قدوة للاساتذة قدوة للعلماء قدوة للدعاة قدوة للائمة قدوة للاباء قدوة للامهات ان تقول لابنتها - [00:21:24](#)

اصدقائي علي قال اقرأ علي فقلت يا رسول الله ابن مسعود اقرأ عليك عليك انزل القرآن انزل عليك احتجاج هل اقرأ عليك قال اني احب ان اسمعه من غيري. اذا القرآن - [00:21:52](#)

الاستمتاع بالقرآن بتلاوته وتحسين الصوت به والاستمتاع بالقرآن ان تسمعه من غيرك وهو يقرأ القرآن خصوصا اذا كان حسن الصوت نعم قال لعلني ان شاء الله لبقني شيء من الوقت - [00:22:13](#)

نسمع شيئا قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. هذه الان الحادية والاربعين قال فرأيت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:34](#)

يعني ينزل الدمع منهما بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له تقضي يعني في النزع - [00:22:54](#)

على وشك ان تموت يقال انها ابنة ابنته زينب بنت ابنته ابنة ابنته ابنة ابنته بنت زينب قال فاحتضنها ووضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه فقالت ام ايمن وصاحت ام ايمن - [00:23:21](#)

فقال يعني يعني رسول الله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله قالت الست اراك تبكي؟ قال اني لست ابكي انما هي رحمة ليس بكاء جزع - [00:23:45](#)

ولا تسخط معاذ الله انما هي رحمة ان المؤمن بكل خير على كل حال نقول هذا وابنة ابنته قد جادت بنفسها في تلك اللحظة ان المؤمن بكل خير على كل حال - [00:24:01](#)

ان نفسه تنزع من بين جنبه وهو يحمد الله تعالى ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال شهدنا ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو جالس على القبر فرأيت عيني تدمعان - [00:24:19](#)

فرأيت عيني تدمعان الى اخر ما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم عقد الامام الترمذي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - [00:24:42](#)

كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم عقد بابا عن فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا عن الفراش. الفراش الذي يبسط فينام عليه او الذي يبسط فيجلس عليه. فراشه معروف الفراش - [00:25:01](#)

نعم كيف كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان انواعا من الفرش الوثيرة التي احيانا اذا نام عليها الانسان لا يكاد يستيقظ مر بنا كيف كان ينام احيانا عليه الصلاة والسلام احيانا كان لا ينام اذا كان مسافرا ونزل قبل الفجر ينصب يده وينام عليها على كفه الايمن - [00:25:21](#)

هكذا ويده منصوبة. نومة الذي ينتظر ان يقوم عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى ما الامام البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما قالت - [00:25:47](#)

انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حسبه ليث من ادم حشوه ليف جيش الادم وايش الادم يعني من جلد مدبوغ جلد مدبوغ - [00:26:14](#)

محشو في داخله ايش ايش ما هو الحشو الذي في داخله حشوه لي يعني ما يقطع يسمى يسمى مثله اليوم نجارة لو رأيت بعض الخشب اه قطع صغيرة من الخشب - [00:26:44](#)

فهذا الذي كان حشوه ليف يعني من النخيل يعني ما يقطع من النخيل من من الشيء يعني الذي يكون على الجذع ما يقطع منه ويصير صغار حتى يلين يلين الجلد قليلا فيحشى به شيء من مما يقطع - [00:27:02](#)

من النخل اللي يستخلص ويستخرج من جذوع النخل هكذا قطع صغيرة من جذع النخلة ثم يحشى بها ليكون ذلك البين له. طيب هذا في الصحيحين اذا كان هذا فراشه عليه الصلاة والسلام - [00:27:24](#)

هذا فراشه جلد وداخله قطع صغيرة من من من جذع النخلة خشب حتى يصير البين قليلا وقد مر وثبت ان ان عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه دخل على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:47](#)

دخل على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد وهو ينام على حصير او رمل حصير قد اثر في جنبه حتى تأثر عمر رضي الله عنه تأثر جدا وقال يا رسول الله انت فيما فيه وملوك كسرى وقيصر فيما هم فيه - [00:28:07](#)

فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. نعم ثم عقب الامام الترمذي رحمه الله تعالى عقد بابا قال عنه رحمة الله عليه - [00:28:25](#)

باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتواضع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا الباب عظيم واعظم التواضع حين يكون ممن بلغ العلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:48](#)

ارتقى ليلة الاسراء والمعراج الى مكان لم يبلغه احد عليه الصلاة والسلام. رسول الله الذي قال له الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى رسول الله الذي كان الصحابة الكرام يوم احد ما خرج منه وضوء ما توضحوا او خرجت منه الاقامة الا بادروا اليها - [00:29:13](#)

رسول الله الذي يقول له الصحابة نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله. رسول الله الذي يوحى اليه الله وينزل عليه القرآن رسول الله الذي قال الله تعالى له والله يعصمك من الناس. اكرم الخلق على الله. ومع ذلك - [00:29:42](#)

كان احسن الناس تواضعا نقول لامثالنا قبل ان نقول لانفسنا ينبغي ان نتواضع نقول لانفسنا ينبغي ان نعرف قدرنا وقيمتنا وتقصيرنا وتفريطنا وضعفنا فنسأل الله ان يرحمنا نعم ولذلك قبل ان نقول لانفسنا ينبغي ان نتواضع نقول لانفسنا ينبغي ان نعرف قدرنا - [00:30:01](#)

نعم تواضع لين الجانب رفض الجناح طيب المعاملة البعد عما يوهم التعالي على الناس والترفع عليهم هذا الباب هو حياة رسول الله او كثير من حياة رسول الله كثير من الاحاديث والشواهد في هذا - [00:30:30](#)

من تواضعه عليه الصلاة والسلام تذكر الامام الترمذي نماذج وامثلة على هذا والا فان تواضعه عليه الصلاة والسلام خير التواضع. لانهم هو خير الخلق حين يتواضع ذو المرتبة العلية حين يتواضع ذو المرتبة السنية. فهذا اجمل في حقه - [00:30:51](#)

حين يتواضع الكبير حين يتواضع المسؤول المدير حين يتواضع فيقبل الحق ويقبل ويلين في الجانب ويخفض جناحه ويحسن

التعامل ويحسن البسمة تبسمك في وجه اخيك لك صدقة الى غير ذلك هذا يجمل - [00:31:14](#)

كلما ارتفع الانسان كلما كان التواضع في حقه اجمل روى الامام الترمذي هنا حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:36](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما عبد الله ورسوله انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله الاطراء معناه المبالغة في الثناء - [00:31:54](#)

الاطراء معناه المبالغة بالمديح والثناء هذا معنى الاطراء النبي عليه الصلاة والسلام ينهى امته عن المبالغة والغلو بالمديح والثناء عليه الصلاة والسلام ثم قال لهم انما انا عبد لكنه عبد لمن - [00:32:19](#)

اشرف مقامات العبودية له عليه الصلاة والسلام اشرف مقامات العبودية له عليه الصلاة والسلام واشرف مقام بلغه هو مقام العبودية لله حين كان لله عليه الصلاة والسلام. تدري ان الله تبارك وتعالى وهو يذكر عن نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:32:43](#)

مقامات رفيعة عظيمة جليلة ذكره بوصف العبودية. قبل قليل مر بكم انه عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج عرج به الى مكان لم يبلغه احد فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:33:05](#)

ماذا قال الله تعالى عن رسوله عليه الصلاة والسلام؟ وهو يحكي وهو يذكر قصة اسراء الاسراء به والمعراج. قال سبحانه سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا - [00:33:25](#)

ليلة الاسراء وليلة المعراج علو وسمو وارتفاع ومع ذلك وصفه النبي الله عز وجل فقال الذي اسرى بعبده ففيها اضافة تكريم وتشريف وعلو وارتفاع وفي حال هي من اعظم احواله عليه الصلاة والسلام حين ينزل القرآن عليه. حين يتصل الوحي من السماء بقلبه الشريف عليه الصلاة - [00:33:48](#)

والسلام ماذا قال الله عن هذه الحال؟ قال سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فانظر كيف وصفه في هذه الحال بالعبودية لربه عز وجل. فقال عليه الصلاة والسلام انما انا عبد. اي لله. فقولوا عبد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام -

[00:34:19](#)

تواضعه عليه الصلاة والسلام يحار فيه العقلاء فانه عليه الصلاة والسلام كان احسن الناس تواضعا عليه الصلاة والسلام يتواضع للكبير وللصغير وللمرأة وللغريب لكل احد عليه الصلاة والسلام. وهو اكرم الخلق على الله تعالى - [00:34:49](#)

روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى ما خرج ما خرج الامام مسلم في صحيحه حديث انس رضي الله عنه ان امرأة ان امرأة كان بعقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة - [00:35:12](#)

فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك اي مكان انا مستعد قال فخلى في بعض الطريق فخلى معها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها - [00:35:33](#)

خرج معها الى الطريق وذهب حتى قضى حاجتها عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث في صحيح مسلم وهو امام البشرية وهو من هو عليه الصلاة والسلام وكان يستطيع ان يقول لعشرات لمئات من اصحابه اقضوا حاجتها. ولكن يذهب بنفسه - [00:35:53](#)

هذا من كريم تواضعك عليه الصلاة والسلام وخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديثا اصله في صحيح البخاري. عن انس قال عن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:14](#)

بخبز شعير واهانة سمخة قال ولقد رهنا ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله عليه الصلاة والسلام هذه رواية في صحيح البخاري قال - [00:36:42](#)

قال انس رضي الله عنه ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير سيأتي ايش معنى الرهن؟ او نذكره لكم الان الرهن مثاله مثل هذا ماذا؟ مثل هذا - [00:37:07](#)

ان يأتي انسان مثلا يريد ان يشتري شيئا دينا يشتري شيئا دينا او يقترض قرض دين قرض يستدين وما عنده شيء. ما عنده فاحياء احيانا صاحب الحق صاحب المال البائع يقول ارهن عندي رهنا - [00:37:27](#)

عندي رهنا ايش معنى الرهن يعني اجعل عندي شيئا اذا ما سددتني في الوقت المحدد اخذ من هذا الشيء الذي عندي. ان كان شيئا ماديا كان مال وان كان عين يعني - [00:37:51](#)

درع ولا سيف ولا ابيعه واخذ حقي هذا هو الرهن في الرهن هو جعل مال وثيقة على دين سواء كان مالا او عينا عين يعني سيف اه درع ونحو ذلك. بمثل هذه الحال - [00:38:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اشترى شعيرا من هذا اليهودي يبيع شعير واليهودي طلب رهنا النبي عليه الصلاة والسلام اعطاه اليهودي درعه الدرعة التي اللباس اللي مر بنا يستعمله الانسان في الحرب حتى يقيه الضربات - [00:38:26](#)

وقال هذه درعي عندك حتى اذا جئتك في المبلغ اذا جئتك بحقك اخذ درعي هذا معنى الرهن فيقول انس رضي الله تعالى عنه وارضاه كما في صحيح البخاري في احدى رواياته ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير - [00:38:48](#)

قال ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سمخة الخبز الشعير معروف شعير خبز واهالة سانخة. الاهانة هي شحوم شحم يذهب او كذا ويجعل مثل الادماء من الشحم اصله من الشحم - [00:39:08](#)

من الية الكبش او نحو ذلك شحم يعمل له عمل معين فيصبح مثل الادماء لكن اذا طال عليه الزمن ربما تغيرت رائحته. وهذا معناه نسخة او زنخة نعم سلخ او زنخة - [00:39:34](#)

وبعضهم يستخدم قريبا من هذا اللفظ قريبا من هذا اللفظ نعم قال واهانة سرقة يعني دهن مذاب الادماء ولكنه فيه تغير في الرائحة قال قال انس يعني على الارجح ولقد سمعته يقول يعني ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:39:53](#)

ما اصبح لال محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا انسى. وانهم لتسعة ابيات. يعني ما عنده تسعة بيوت ما عندهم الا صاع والصاع مقدار اربعة امداد والمد هذا - [00:40:22](#)

المدة هذا ما يحمله الكفان هذا المد. وهذا نصف المد النصيف هذا ما يحمله الكف هذا مد. الصاع اربعة امداد صاع واحد اربعة امداد من هذا يقسم على تسعة كم يصبح - [00:40:40](#)

عليه الصلاة والسلام جاء في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت يعني اليهودي هذا الذي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم منه شعيرا كم كانت؟ جاء بيان هذا في رواية في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شعيرا كم كانت؟ - [00:40:57](#)

الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام لكن هذه الدنيا يعطيها الله تعالى من يحب ويعطيها الله تعالى من لا يحب - [00:41:19](#)

واما الطاعة والعبادة والقرآن الصلاة والذكر وحسن الخلق فلا يعطيه الله تعالى الا من يحب من عباده الصالحين نعم في حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل رث - [00:41:39](#)

وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة عليه الصلاة والسلام يعني هذا جانب من تواضعه عليه الصلاة والسلام وجاء في حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:42:16](#)

قال لم يكن شخص احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ما في احد احب الي من رسول الله قال وكانوا اذا رأوه لم يقوموا بما يعلمون - [00:42:37](#)

من كرامته لذلك يعلمون انه عليه الصلاة والسلام اذا اقبل عليهم فقاموا له يعلمون انه يكره ذلك. فهم يعملون ما يحب ويتركون ما يكره. فلا يقومون والا فليس ثمة احد احب اليهم منه عليه الصلاة والسلام - [00:42:52](#)

بعض الناس يطلب من الناس اعمل اشياء من التقدير والتبجيل والى اخره قاعدة عظيمة هو حديث قاعدة من تواضع لله رفعه ثم ازداد عبد بعفو الا عزا وفي الصحيح ثم خرج الامام الترمذي رحمه الله - [00:43:19](#)

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيارة اليه يعني او في عيادة جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب بغل ولا بير ذول. يعني قد يقول جاءني في غاية التواضع وهو اكرم الخلق - [00:43:52](#)

عليه الصلاة والسلام نعم مر بنا مر بنا بارك الله فيكم وحفظكم قبل قليل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ القرآن ومرة احيانا
سمع القرآن سمع القرآن عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)
ولعلنا لعلنا نتأسى به فنستمع الى مسمع قصير قبل ان نودعكم في هذه الليلة باذن ربنا القدير للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة
جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاء - [00:44:49](#)
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام يقولون سلام عليكم ادخلنا الجنة بما كنتم يوم كذا فعل الذين من قبلهم ومن اظلمه الله
ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاصابهم وحاط بهم ما كانوا به يستهزون - [00:45:37](#)
وبهذا نأتي الى ختام لقائنا هذه الليلة اسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات ونهر اخوانا على سرر متقابلين اللهم انا نسألك
حبك وحب نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)
على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم انا نسألك ان ترزقنا اتباع نبيك صلى الله عليه
وسلم والتأسي به صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي يرضيك عنا يا ارحم الراحمين - [00:47:08](#)
اللهم اجمعنا به عليه الصلاة والسلام في جناتك جنات النعيم. اللهم اوردنا حوضه واسقنا من حوضه شربة لا نظماً بعدها ابدا اللهم انا
نسألك كما يسرت لنا هذا اللقاء نتدارس فيه شمائل نبيك صلى الله عليه وسلم واخلاقه - [00:47:27](#)
نسألك ان تجمعنا في جناتك جنات النعيم. اخوانا على سرر متقابلين. الى ان التقى بكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:46](#)